

الاختبارات الموضوعية وتعليم اللغة العربية لغة ثانية

"اختبارات سلسلة العربية للعالم نموذجًا"

إعداد

د. مشاعل بنت ناصر آل كدم

أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد

قسم الإعداد اللغوي

معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

mnalkadam@pnu.edu.sa

المخلص:

يهدف البحث إلى تحليل الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم بأجزائها الثلاثة الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض عامة، ومدى مراعاتها لمستويات المجال المعرفي وفقًا لتصنيف بلوم، ومعرفة أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخدامًا في هذه السلسلة، وقدم البحث – في ضوء المنهج الوصفي التحليلي – عرضًا وتحليلًا ومناقشة عميقة لعينة الدراسة، وتوصل إلى نتائج مهمة، وكان من أبرزها أن أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخدامًا في سلسلة العربية للعالم ويأتي في المرتبة الأولى بند الإجابات القصيرة بنسبة بلغت 27.68%، وجاءت مستويات المجال المعرفي الفهم، والتذكر، والتطبيق التي تقيسها الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم مرتبة بحسب شيوع استخدامها في السلسلة، في حين أغفلت السلسلة باقي مستويات المجال المعرفي؛ التركيب، والتحليل، والتقويم، مما يستدعي من القائمين عليها التحسين والتطوير.

الكلمات المفتاحية:

الاختبارات الموضوعية، المجال المعرفي، العربية للعالم، تصنيف بلوم.



Objective tests and teaching Arabic as a second language “Arabic for the World series tests as a model”

Dr. Mashael bint Nasser Al Kadam

Linguistic preparation department

Institute for teaching Arabic to non-native speakers

Princess Nourah bint Abdulrahman University

mnalkadam@pnu.edu.sa

Abstract :

The research aims to analyze the objective tests in the Arabic for the World series, with its three parts related to teaching the Arabic language to non-native speakers for general purposes, and the extent to which they take into account the levels of the cognitive field according to Bloom's classification, and to know the most frequently used objective test items in this series. The research presented, in light of the descriptive analytical approach, a presentation and analysis. And a discussion of its results, and one of its most prominent results was: The most frequently used objective test items in the Arabic for the World series, which comes in first place, is the short answers item with a rate of 27.68%. The levels of the cognitive domain of understanding, remembering, and application measured by the objective tests in the Arabic for the World series are arranged according to their common use in the series, while The series ignored the rest of the levels of the cognitive field; Composition, analysis, and evaluation, which requires those responsible for improvement and development.

key words:

Objective tests, cognitive field, Arabic for the world, Bloom's taxonomy.

الاختبارات اللغوية والتقويم عملية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأهداف تعليم اللغة العربية لغة ثانية، فهي وسيلة إلى التحقق من تحقيق تلك الأهداف. وعليه تتم عملية التقويم والاختبار في ضوء المحتوى التعليمي المحدد لتحقيقها، وليست عملية الاختبارات اللغوية والتقويم غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة تعليمية لبيان تقدم المتعلم ورصد نموه اللغوي ومتابعته، فمن شأنها توفير فرص لتعزيز التحصيل وتحقيق التعلم. وعملية التقويم عملية مستمرة، ولكنها في الاختبارات تتخذ شكلاً منهجياً مقررًا ومقنناً (أبو عمشة، 2015، ص.1).

بالرغم من استخدام الاختبارات منذ وقت طويل إلا أن الدراسة العلمية المنظمة للقياس لم تظهر إلا في بداية القرن العشرين وذلك لوجود عدد من العلماء البارزين في تاريخ القياس والتقويم منهم، (مان ورايس وثورندايك) فهو الذي وضع أسس بناء الاختبارات الموضوعية، وكان له الأثر البارز في انتشارها على نطاق واسع. وإذا كانت الجهود قد ركزت في ذلك الوقت على إصلاح الاختبارات فإن بداية حركة تقويم الطلاب بمفهومها المتكامل جاءت على يد لندكويس (Lindquiste) وتيلر (Tyler) اللذين أكدوا أن أساليب القياس والتقويم لا ينبغي أن تقتصر على المعلومات والمهارات، وإنما ينبغي أن تشمل على جميع الأهداف التعليمية ذات الأهمية في تقدم المتعلم لغوياً (الأمين، 2010، ص. 222).

يمكننا الحكم على جودة العملية التعليمية في مختلف المستويات والمراحل التعليمية، من خلال عملية التقويم التي تعد من العمليات الأساسية، وتتنوع وتتعدد أساليبها، ما بين الأساليب التقليدية كالاختبارات التحصيلية بمختلف أنواعها، التي تركز في معظم الأحيان على قياس العمليات المعرفية الدنيا، والأساليب الحديثة أو ما يعرف بالتقويم البديل أو التقويم القائم على الأداء، الذي يستهدف قياس المهارات العليا للتفكير، وعليه أكدت التوجهات الحديثة على أهمية الأسئلة في الكشف عن تحصيل المتعلمين وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، وإثارة دافعيتهم وميولهم، وتنمية التفكير الناقد والمستقل، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم، وضرورة تنوع الأسئلة لتشمل مجالات المعرفة بكافة مستوياتها (الناقعة، 2016، ص. 65).

فالاختبارات من أدوات التقويم الأكثر شيوعاً في قياس إنجازات المتعلمين وتحصيلهم، وبالتالي إصدار الحكم على مدى تحقق الأهداف المرجوة، والتي تُصمم لقياس مدى اكتساب المتعلم لمعارف ومعلومات في مجال من المجالات التعليمية المختلفة في نهاية الوحدة التعليمية أو الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، والتي يقدم فيها المتعلم إجاباته عن مجموعة من الأسئلة التي تمثل المحتوى الدراسي الذي سبق أن درسه أو تعرض له، ومن خلالها يمكن إصدار الحكم على المتعلم إما بالنجاح، أو الرسوب، أو الانتقال إلى مستوى أعلى (حسينة، 2021، ص. 241).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحليل الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم⁽¹⁾ المكونة من ثلاثة أجزاء والتي تختص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض عامة -عينة الدراسة- ومدى مراعاتها لمستويات المجال المعرفي وفقاً لتصنيف بلوم، ومعرفة أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخداماً في هذه السلسلة، وحاولت هذه الدراسة الوقوف على مستويات الأهداف المعرفية التي تقيسها الاختبارات الموضوعية في السلسلة، وقد اعتمدت الدراسة على عدة محاور أساسية، وهي التعرف: على

(1) العربية للعالم سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكونة من خمسة كتب؛ ثلاثة منها جاءت لتعليم العربية لأغراض عامة وهي عينة الدراسة، وكتابان لتعليم العربية لأغراض خاصة (العربية للعاملين في المجال الدبلوماسي، والعربية لرجال المال والأعمال) وجميعها من إصدارات جامعة الملك سعود، وقام على تأليفها مجموعة من المتخصصين؛ فالكتاب الأول (2010) للدكتور حسن الشمراني، والكتاب الثاني (2010) للدكتور علي آل شريدة، والكتاب الثالث (2013) للدكتور محمد عبد الخالق، والكتاب الرابع للدكتور عطا المنان عبدالله والدكتور عبد المنعم عثمان، وأما الكتاب الخامس فهو للدكتور ناصر الغالي.



الاختبارات الموضوعية للناطقين بغير العربية وأهميتها، وعلى أنواع الاختبارات اللغوية والموضوعية، وعلى بنود الاختبارات الموضوعية، ومستويات المجال المعرفي لتلك البنود وفقاً لتصنيف بلوم، وعرض وتحليل ومناقشة لنتائج الدراسة.

وقد جاءت هذه الدراسة في مبحثين تسبقهما مقدمة، وتسبقهما خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، وهي كالآتي:

المقدمة: تضمنت مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وخطتها، والمنهج المتبع فيها، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الجانب النظري، ويشتمل على:

- 1- الاختبار والتقويم اللغوي.
- 2- أهمية الاختبارات اللغوية.
- 3- أهداف الاختبارات اللغوية.
- 4- أنواع الاختبارات اللغوية في تعليم العربية لغة ثانية.
- 5- تصنيف بلوم لمستويات المجال المعرفي.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي: ويتضمن في عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة من خلال ما يأتي:

- 1- معرفة البنود الموضوعية في اختبارات سلسلة العربية للعالم ونسبها.
 - 2- معرفة مرتبة البنود الموضوعية بحسب شيوعها في سلسلة العربية للعالم.
 - 3- معرفة معدلات تكرار المستويات المعرفية للبنود الموضوعية في اختبارات سلسلة العربية للعالم ونسبها.
 - 4- معرفة مرتبة المستويات المعرفية بحسب شيوعها في سلسلة العربية للعالم.
- الخاتمة:** شملت أبرز النتائج، وأهم التوصيات التي أوصت بها هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع: شملت الكتب والدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التحقق من مدى التزام معدي الاختبارات في سلسلة العربية للعالم بالمعايير العلمية وفقاً للمستويات المعرفية حسب تصنيف بلوم عند إعداد الاختبارات الموضوعية وتصميمها، وبناء عليه تزول مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخداماً في سلسلة العربية للعالم؟
- ما مستويات الأهداف المعرفية التي تقيسها الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم؟
تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:
- مساعدة القائمين على اختبارات سلسلة العربية للعالم بأبرز نتائج الدراسة الحالية والاستفادة منها لتطوير اختبارات السلسلة وتحسينها.
- تسليط الضوء على جوانب القوة في اختبارات سلسلة العربية للعالم؛ لتعزيزها، وإبراز جوانب القصور لتلافيها وتحسينها.
- ولعل هذه الدراسة تسهم في إثراء الدراسات التي تعنى بالاختبارات الموضوعية في ميدان تعليم العربية لغة ثانية، وتفيد القائمين على تعليم العربية للناطقين بغيرها، والقائمين على إعداد الاختبارات في كتب وسلاسل تعليم العربية لغة ثانية وفقاً لمعايير علمية.

كما هدفت الدراسة إلى عدة أمور، منها ما يأتي:

- تسليط الضوء على أهمية الاختبارات اللغوية وتحديدًا الاختبارات الموضوعية للناطقين بغير العربية.
- التعرف على أنواع الاختبارات اللغوية وتحديدًا الاختبارات الموضوعية للناطقين بغير العربية.
- التعرف على كيفية تصميم الاختبارات الموضوعية ومعاييرها العلمية.
- التعرف على مدى توفر مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم في اختبارات سلسلة العربية للعالم.

تكونت عينة الدراسة من الاختبارات الموضوعية التي تضمنتها سلسلة العربية للعالم، ووقع الاختيار عليها لأنها من السلاسل الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية لتلبية حاجات متعلميها، ولم يسبق دراستها من قبل في حدود علم الباحثة- وفي نفس الصدد قام محمد عبد الخالق (فضل، 2016) بدراسة الاختبارات الموضوعية لعدد من السلاسل، منها: سلسلة العربية للناشئين، والكتاب الأساسي لسلسلة تعليم العربية لغير الناطقين بها، وأحب العربية منهج متكامل في تعليم العربية للصغار الناطقين باللغات الأخرى، وسلسلة العربية بين يديك، وسلسلة تعلم العربية للمرحلة الثانوية وبرامج تعليمية أخرى.

واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل الاختبارات الموضوعية دون الاختبارات المقالية وغيرها من الاختبارات التي وردت في اختبارات سلسلة العربية للعالم، ووفقًا لمستويات المجال المعرفي دون المجالين الوجداني والنفسي حركي بحسب تصنيف بلوم؛ لتقييمها وبيان ميزاتها والإشارة إلى أوجه القصور فيها، ومن ثم التوصل إلى نتائج واقتراحات يمكن أن تسهم في تحسين هذه الاختبارات وتطورها.

اهتمت أكثر الدراسات السابقة بتحليل الاختبارات الموضوعية حسب تصنيف بلوم المعرفي ومن هذه الدراسات، ما يأتي:

دراسة الصمادي، صفاء، وآخرين (2017) عنوانها: تحليل أسئلة امتحانات الثانوية لمبحث الثقافة العامة في الأردن وفق مستويات أهداف المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم، هدفت إلى التعرف على مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم في أسئلة امتحانات الثانوية العامة لمبحث الثقافة العامة في الأردن للأعوام (2011-2014) حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى لمستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم، وأظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظًا في أسئلة مستوى التذكر، أما مستويات الفهم والتحليل فكانت النسبة مقبولة، في حين انخفضت بشكل ملحوظ أسئلة مستوى التطبيق، وانعدمت في كل من مستويي التركيب والتقييم. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على المستويات الثلاثة: التطبيق، التركيب، والتقييم.

دراسة الخوالدة، ناصر، وآخرين (2007) عنوانها: دراسة تقويمية لأسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في مبحث العلوم الإسلامية للأعوام 1997-2005 في ضوء المستويات المعرفية، هدفت الدراسة إلى تحليل أسئلة الثانوية العامة لمبحث العلوم الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية وتقييمها وبيان درجة تمثيلها للمستويات المعرفية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتصميم أداة البحث والتي تشتمل على خمسة وثلاثين محكًا، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الوزن النسبي للدرجات بدلاً من عدد الأسئلة، وأظهرت هذه الدراسة أن أسئلة الاختبارات تركز في مستويات التذكر والفهم والتحليل، وتغفل مستويات التطبيق والتركيب والتقييم، وعليه أوصت بأشراك خبراء في القياس والتقييم في وضع أسئلة الاختبارات.



دراسة السليبي، حمدة حسن، وتايه، خضر عبد الله. (2004) عنوانها: دراسة تحليلية تقييمية لأسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية، القسمان العلمي والأدبي من عام 1997-2001 بدولة قطر، ودراسة حسن، ثناء محمد. (2005)، تقويم امتحانات طالبات كلية التربية، وقد توصلتا إلى أن الاختبارات الموضوعية ركزت على المستويات المعرفية الدنيا خاصة مستوى التذكر، وتتفقان مع دراسة (فضل، 2016)، واقع اختبارات اللغة العربية في العالم العربي: الاختبارات الموضوعية نموذجاً، في ذلك، إلا أن دراسته توصلت إلى أن تركيز الاختبارات الموضوعية كان على مستوى الفهم في المرتبة الأولى، وأما مستوى التذكر فقد جاء في المرتبة الثانية.

ودراسة صخي، مهدي، والفقي، عبد المؤمن (2002) عنوانها: تقويم أساليب قياس الجانب المعرفي في المعهد العالي لإعداد المعلمين في بنغازي، التي توصل فيها الباحثان إلى أن أسئلة الاختبارات تتمركز في المستويات المعرفية الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج (1995) وعنوانها: تطوير أساليب تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام، الرياض التي وجدت أن الاختبارات بأنواعها تقيس المستويات الدنيا في المستوى المعرفي عند تقييم الطلبة وخاصة في مقررات اللغة العربية.

وانطلاقاً مما سبق ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتحقق من مدى مراعاة اختبارات سلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- للاختبارات الموضوعية وفقاً للمستويات المعرفية حسب تصنيف بلوم، اسهاماً في ميدان تعليم العربية لغة ثانية، وخدمة للعاملين في مجال الاختبارات اللغوية بالاطلاع عليها والإفادة من نتائجها.

المبحث الأول: الجانب النظري**الاختبار والتقويم اللغوي:**

الاختبارات اللغوية تهدف إلى قياس كفاءة المتعلم في المهارات اللغوية الأربعة – الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة- ومدى تقدمه فيها (سبوعي، 2019، ص.3).

كما ذكر أبو عمشة أن الاختبارات وسيلة لقياس قدرة المتعلم أو معرفته في مهارة ما أو مجال معين مع التشديد والتأكيد على مفاهيم الوسيلة والقياس (أبو عمشة، 2018، ص. 180).

فالاختبارات عملية تقويمية نتعرف من خلالها على مستوى المتعلم اللغوي في مهارات وعناصر اللغة، ومقدار تحصيله، ومدى كفايته، ومواطن قوته، وضعفه.

وعملية التقويم جاءت لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى إجراءات علمية تحسينية وتطويرية متعلقة بالمنهج ومخرجات المتعلم، فالتقويم عملية تشخيصية تساعد في معرفة مدى تحقيق الأهداف اللغوية المرجوة من العملية التعليمية.

أهمية الاختبارات اللغوية:

للاختبارات أهمية كبيرة في تحصيل المتعلم العلمي، فمنها ما يتعلق بالمعلم، والقائمين على البرنامج، ومنها ما هو مشترك بينها جميعاً نذكر منها ما يأتي (العصيلي، 1423هـ، ص 420):

- 1- التشخيص والتغذية الراجعة؛ التي يتم من خلالها تحديد نقاط القوة والضعف لدى متعلم اللغة العربية لغة ثانية في مهارات وعناصر اللغة.
- 2- التصفية والاختيار؛ والتي يتم من خلالها تحديد عدد المتقدمين لبرنامج تعلم اللغة العربية بناءً على تحصيلهم واستيفائهم الشروط.
- 3- التصنيف الذي من خلاله يتم تصنيف المتقدمين بناءً على خلفياتهم اللغوية في المستويات المناسبة لهم بعد خضوعهم لاختبارات التصنيف.
- 4- تقويم البرامج وفيه يكون التقييم هنا للبرامج التعليمية وأثرها في تعلم الطلبة ومدى استفادتهم منها، وعليه لا يُنظر لتحصيل المتعلم بعينه وإنما لمتوسط تحصيل جميع المتعلمين.
- 5- تحديد الاتجاهات والفروق النفسية والاجتماعية الإيجابية للمتعلمين ومعرفة تفاوتها بدقة في خلفيتهم الثقافية والاجتماعية من خلال الاختبارات.
- 6- ضمان الاستمرار وتحقيق الأهداف من خلال الاختبارات الدورية للمتعلمين لمعرفة مدى استفادتهم وتفاعلهم مع ما يقدم لهم من مواد تعليمية.

لغة العربية مهارات لغوية وخصائص ومميزات تختص بها، وتتكامل فيما بينها للوصول إلى الأداء السليم في تعلمها وممارستها التي تتطلب تدريباً مستمراً ومتدرجاً، فاكتساب المهارات اللغوية أمراً ضرورياً في العملية التعليمية، ويتطلب إتقانها ممارسة وتدريباً وفقاً لآليات وطرائق منظمة ومحددة، تضمن للمتعلم التمكن منها، والوصول به إلى المستوى التعليمي المرجو في استخدام اللغة، وتوظيفها في الحياة بما يحقق أهدافه وأغراضه (الخطيب، والهزايمة، 2022، ص251).

وقد طرح (أبو عمشة، 2015، ص.21-22) في التقويم اللغوي عدة آراء، منها ما يأتي:

- 1- أنه عملية مستمرة هدفها الرئيسي تحسين مهارات المتعلم اللغوية.
 - 2- أن التقويمات الصفية تستخدم بغرض تحقيق عدة أهداف أساسية: تحديد مستوى التعلم، وتشخيص مشكلاته المستمرة، ومراقبة تقدمه اللغوي، وتقديم التغذية الراجعة له من خلال تصويب أخطائه، ومعلوماته.
 - 3- أن تنوع الأساليب يساعد في تقويم مهارات المتعلم اللغوية وأفكاره، ومواقفه، ومعارفه.
 - 4- أن التطوير أشار إلى الحاجة لأساليب تقويمية بديلة، تُوظف بحسب الأهداف التعليمية المحددة لتحقيقها.
 - 5- أن التقويم الأصلي أو البديل يركز على أداء المتعلم وإنتاجيته.
 - 6- أن أدوات التقويم لأداء المتعلمين تتضمن مقاييس التقدير، وقوائم التدقيق، والمشاهدات،... إلخ.
 - 7- محتوى الاختبار الموضوعي يتضمن أسئلة الصواب والخطأ، والمطابق، والإجابات القصيرة، والإكمال، والاختيار من متعدد.
 - 8- محتوى الاختبار المقال أسلوب لتقييم مهارات التفكير العليا للمتعلم.
 - 9- يهدف إعطاء الدرجات للمتعلم تحسين تعلمه من خلال توضيح أهداف التعلم، والإشارة إلى جوانب القوة والضعف لدى المتعلم، وتقويم نموه اللغوي والشخصي والاجتماعي، وتحفيزه.
 - 10- العدالة والموضوعية معياران لرصد درجات المتعلم وإظهار مدى تحسنه وتقدمه اللغوي.
 - 11- تقويم الناتج التعليمي مهارة علمية وعملية تتطلب البراعة الفنية.
- أهداف الاختبارات اللغوية:**

يهدف اختبار تعليم اللغة إلى عدة أمور، منها:

- 1- التعرف على مدى إتقان المتعلم للمهارات اللغوية واستيعابه لها.
 - 2- يتعرف فيه المتعلم على مستواه اللغوي في مهارات اللغة.
 - 3- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية أثناء تعلمها.
 - 4- يوفر تغذية راجعة لأساليب التعليم المتبعة من قبل المعلم ومدى جودتها.
 - 5- قياس الكفاءة اللغوية للمتعلم في جميع مهارات اللغة، وتحسينها من خلال التغذية الراجعة.
- أنواع الاختبارات اللغوية في تعليم العربية لغة ثانية:**

تعد الاختبارات والتقويم أمراً مهماً ومؤثراً في مسار تعليم اللغة العربية لغة ثانية، لما يترتب عليها من اكتشاف جوانب الضعف والقصور وإيجاد الحلول لعلاجها. فللاختبارات أنواع متعددة ومختلفة باختلاف الهدف منها، وهي كالآتي (أبو عمشة، 2018، ص. 186):

- 1- اختبارات الأداء والتطبيق وتنقسم إلى عدة أقسام، وهي: الاختبارات المحوسبة، والاختبارات الأدائية، والاختبارات الكتابية، والاختبارات الشفوية.
- 2- الاختبارات من حيث التصحيح، وتنقسم إلى: الاختبارات الموضوعية، والاختبارات الذاتية.
- 3- الاختبارات من حيث التوقيت، وتنقسم إلى: الاختبارات القبلية، والاختبارات البعدية.
- 4- الاختبارات بحسب الممتحنين، وتنقسم إلى: الاختبارات الفردية، والاختبارات الجماعية.
- 5- الاختبارات بحسب المدى، وتنقسم إلى: الاختبارات المهارية، والاختبارات التكاملية.
- 6- الاختبارات بحسب الهدف، وتنقسم إلى: اختبارات الاستعداد اللغوي، واختبارات التصنيف وتحديد المستوى، والاختبارات التحصيلية، والاختبارات التشخيصية، اختبارات الكفاءة.

كما صنف (العُصيلي، 1423هـ، ص. 436-455) الاختبارات اللغوية تصنيفاً آخر في مجموعات بحسب أهدافها، وطرائق بنائها، وأساليب تصحيحها، ونوع القائمين عليها. وتُذكر منها: الاختبارات المقالية، والاختبارات الموضوعية، والاختبارات المباشرة وغير المباشرة، واختبارات النقاط المنفصلة، واختبارات ذوات المعايير المرجعية، واختبارات السرعة، واختبارات المعرفة أو القوة، واختبارات ذوات المعايير الثابتة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسة الحالية ستركز في طرحها على الاختبارات الموضوعية محور الدراسة.

فالاختبارات الموضوعية هي اختبارات إجابتها محددة لا يختلف عليها تعدد المصححين وتغيرهم (الخولي، 2000، ص.5).

ذكر الخولي أن الاختبارات الموضوعية قد تكون إنتاجية تتطلب إجابة محددة، وقد تكون تعريفية ليست إنتاجية؛ يختار المتعلم الإجابة الصحيحة من بين عدة إجابات. وللاختبارات الموضوعية أنواع متعددة ومختلفة، منها (الخولي، 2000، ص.27):

اختبار ملء الفراغ، واختبار التكملة، واختبار كشف الخطأ، واختبار الصواب والخطأ، واختبار الاختيار من متعدد، واختبار الحذف المنتظم، واختبار الترتيب، اختبار المزاجية، وعليه فالاختبار الموضوعي اختبار يُعتمد فيه على إجابة المتعلم من خلال اختبار محدد الإجابة يحصل فيه على الدرجة المستحقة بناء على إجابه.

وهذا النوع من الاختبارات أي: -الاختبارات الموضوعية- يتم فيها إعداد معايير ثابتة للاختبار ومنسجمة مع أهداف البرنامج التعليمي، وتُحدد فيها درجات النجاح استناداً للخطة التعليمية الخاصة بالمقرر، ويتعرف المتعلم فيها على الدرجات المستحقة لكل معيار ويطلع عليها.

تصنيف بلوم لمستويات المجال المعرفي:

ترتبط الاختبارات بالمحتوى التعليمي المرتبط بالأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، والمجال المعرفي حسب تصنيف بلوم، وعليه يشير الهدف إلى التغيير الحاصل في إنتاج المتعلم، وبهذا يكون الهدف ناتجاً تعليمياً محددًا بوضوح، مناسباً لقدرة المتعلم، ملبياً لحاجاته ومتفقاً مع متطلبات المقرر، قابلاً للملاحظة والتقويم (الفرح، 2007، ص 288).

أورد (الزغلول، 2012) مستويات التفكير للمجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم كما يأتي:

- 1- المعرفة أو التذكر: وفيه ينبغي أن تظهر قدرة المتعلم على تذكر واستدعاء المعلومات المخزنة بالذاكرة والتي سبق له تعلمها، ويتضمن هذا المستوى تذكر النصوص، والحقائق، والمعلومات، والمصطلحات المتعارف عليها، والأسماء والرموز، والمبادئ، والقوانين، ومعرفة الأحداث والتواريخ، ومعرفة التصنيفات والفئات والنظريات... إلخ، ومن الأفعال التي تستخدم في صياغة الأسئلة التي تقيس هذا المستوى: يذكر، يعدد، يعرف، يسمي... إلخ.
- 2- الفهم أو الاستيعاب: وفيه يجب أن تبرز قدرة المتعلم على الفهم وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل إلى آخر مع الحفاظ على معانيها، كما يتضمن أيضاً قدرته على التلخيص وإعادة ترتيب المعلومات وإكمال المعلومات الناقصة وإعطاء المعاني، ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يفسر، يستنتج، يوضح، يشرح، يلخص، يكتب بلغته الخاصة، يترجم، يعطي مثلاً.
- 3- التطبيق: وهنا لا بد أن تظهر قدرة المتعلم على توظيف المعلومات ونقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة غير تلك التي تعلمها، ويتمثل ذلك في استخدام وتطبيق القوانين، والقواعد، والنظريات، والمبادئ،

- والمفاهيم في مواقف جديدة. ومن الأفعال التي تستخدم في صياغة الأسئلة في هذا المستوى: يحل مسائل، يطبق.
- 4- التحليل: وفيه لابد أن تظهر قدرة المتعلم على التحليل وتجزئة المادة العلمية إلى مكوناتها وعناصرها الأولية، واكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين المكونات والتوصل إلى استنتاجات وإدراك العلاقات والفرضيات والتميز بين الأشياء وتصنيفها. ومن الأفعال المستخدمة هنا: يحلل، يقارن، يصنف، يفرق.
- 5- التركيب: وهنا يجب أن تبرز قدرة المتعلم على تكوين معرفة جديدة والتأليف والابتكار، وقدرته على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطي له بأسلوب جديد ومبتكر، ويختلف مستوى التركيب هنا عن مستوى التطبيق، حيث إنه في مستوى التطبيق يكون المطلوب من المتعلم استخدام قواعد ومعارف محددة مسبقاً أما التركيب فيتطلب الإبداع والابتكار من قبل المتعلم، ومن الأفعال التي تستخدم لقياس هذا المستوى: يقترح، يصمم، يركب، يربط، يؤلف... إلخ.
- 6- التقويم: وفيه يجب أن تظهر قدرة المتعلم على إصدار الحكم على أفكار وموضوعات اعتماداً على معايير ذاتية أو خارجية، وقدرته على الاختيار من عدة بدائل، وبيان نقاط القوة والضعف والنقد، وإثبات صحة الأشياء وتقديم البراهين، ومن الأفعال التي تستخدم لهذا المستوى: يحكم على، يُقوم، ينتقد، يبدي رأيه... إلخ.

أداة الدراسة وطريقة التحليل:

استعانة الدراسة ببطاقاتٍ لتحليل بنود الاختبارات الموضوعية المستخدمة في اختبارات سلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- والتي قام بإعدادها محمد فضل ومجموعة من أساتذة العربية العاملين في مؤسساتٍ لتعليمها لغة ثانية، وذكر فضل أن بطاقات تحليل البنود الموضوعية تضمنت مستوى الهدف المعرفي الذي يقيسه كل بند من البنود الموضوعية في ضوء المستويات المعرفية الستة في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) ومدى تلبية البند لبعض الشروط العامة المشتركة بين البنود الموضوعية. كما ذكر أن بطاقات التحليل تألفت من ست بطاقاتٍ لتحليل بنود الاختيار من متعدد، وبنود الصواب والخطأ، والمزاوجة، وبنود إعادة الترتيب، وبنود التكملة، وبنود الإجابات القصيرة، وبيّن أن هذه البطاقات استخدمت طريقة تحليل المحتوى؛ لأغراض التصنيف والتلخيص والمعالجة الإحصائية، لأن هذه الطريقة تجمع بين ميزات البحث الأخرى من حيث: الموضوعية، والاتساق والتنظيم، والعمومية، والتكميم (فضل، 2016، ص. 17، 18).

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

ستحاول الدراسة في هذا المحور عرض النتائج التي خرجت بها بطاقات التحليل الست، في ضوء أسئلة الدراسة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخداماً في سلسلة العربية للعالم-عينة الدراسة-؟

ستُقدم الإجابة عن هذا السؤال من خلال النظر في البيانات التي جُمعت من اختبارات سلسلة العربية للعالم.

السلسلة	بنود الاختبار الموضوعي	نسبة الاستخدام	عدد البنود
العربية للعالم	الاختيار من متعدد	24.67%	115
	الصواب والخطأ	6.86%	32
	المزاوجة	10.72%	50
	إعادة الترتيب	5.15%	24
	التكملة	24.89%	116
	الإجابات القصيرة	27.68%	129
	المجموع	100%	466 بنوداً

الجدول رقم (1) البنود الموضوعية في اختبارات سلسلة العربية للعالم ونسبها.

بالنظر إلى الجدول أعلاه تبين لنا أن الاختبارات الموضوعية التي شاع استخدامها في سلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- هي كالتالي:

- 1- الإجابات القصيرة؛ جاءت بنسبة 27.68%، وفي المرتبة الأولى من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.
- 2- التكملة؛ جاءت بنسبة 24.89%، وفي المرتبة الثانية من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.
- 3- الاختيار من متعدد؛ جاءت بنسبة 24.67%، وفي المرتبة الثالثة من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.
- 4- المزاوجة؛ جاءت بنسبة 10.72%، وفي المرتبة الرابعة من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.
- 5- الصواب والخطأ؛ جاءت بنسبة 6.86%، وفي المرتبة الخامسة من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.
- 6- إعادة الترتيب جاءت بنسبة 5.15%، وفي المرتبة السادسة من بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم.

نوع البند	الرتبة	النسبة
الإجابات القصيرة	1	27.68%
التكملة	2	24.89%
الاختيار من متعدد	3	24.67%
المزاوجة	4	10.72%
الصواب والخطأ	5	6.86%
إعادة الترتيب	6	5.15%

الجدول رقم (2) البنود الموضوعية مرتبة حسب شيوعها في سلسلة العربية للعالم.

نستنتج مما سبق أن بنود الإجابات القصيرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث الشيوع في اختبارات سلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- وهذا يعطينا مؤشراً إلى مدى أهمية هذا النوع من الاختبارات الموضوعية. فقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث استخدامها في بنود الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم وبلغت نسبة استخدامها 27.68%. وتخالف هذه النتيجة نتيجة الدراسة التي أجراها فضل وتوصل فيها إلى أن بنود الإجابات القصيرة جاءت في المرتبة الرابعة في متوسط الاستخدام العام وبنسبة بلغت 10% (فضل، 2016، ص. 27).

ويتضح من الجدول أيضاً أن بنود التكملة جاءت في المرتبة الثانية من حيث متوسط نسبة الاستخدام؛ إذ بلغت نسبة استخدامها 24.89%. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها فضل وتوصل فيها إلى أن بنود التكملة جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة قريبة منها وقد بلغت نسبة استخدامها عنده 21.65%. وهذه النتيجة تشير إلى أن بند التكملة من الاختبارات الموضوعية ذو أهمية من حيث استخدامه في اختبارات سلسلة العربية للعالم (فضل، 2016، ص. 26).

كما يتضح من الجدول أيضاً أن بنود الاختيار من متعدد جاءت في المرتبة الثالثة وبلغ متوسط نسبة استخدامها 24.67%؛ ونجد هنا أن هذا النوع من بنود الاختبارات الموضوعية يكاد أن يتفق مع دراسة فضل في نسبة متوسط استخدامها ويخالفها في مرتبتها إذ جاءت عنده في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت 36.65% (فضل، 2016، ص. 26). وجاءت في المرتبة الرابعة بنود المزاوجة في اختبارات سلسلة العربية للعالم بنسبة 10.72%، وهي تتفق مع دراسة فضل في نسبة متوسط استخدامها ومرتبته. وكذلك الأمر بالنسبة للصواب والخطأ في الاختبارات الموضوعية فقد جاء في الدراسة الحالية ودراسة فضل في المرتبة الخامسة وبلغت نسبة متوسط استخدامها في الدراسة الحالية 6.86%، وفي دراسة عبد الخالق 8.8%. بينما جاءت بنود إعادة الترتيب في الاختبارات الموضوعية في الدراسة الحالية في المرتبة السادسة وبنسبة بلغت 5.15%، في حين جاءت في دراسة فضل في المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت 8.8% (فضل، 2016، ص. 27).

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما مستويات الأهداف المعرفية التي تقيسها الاختبارات الموضوعية الواردة في سلسلة العربية للعالم-عينة الدراسة-؟



سُتقدم الإجابة عن هذا السؤال من خلال النظر في البيانات التي جُمعت من الاختبارات الموضوعية الواردة في سلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- وأنواعها.

النسبة	التكرار	المستوى المعرفي
54.48%	249	مستوى التذكر
34.35%	157	مستوى الفهم
11.15%	51	مستوى التطبيق
-	-	مستوى التحليل
-	-	مستوى التركيب
-	-	مستوى التقويم
100%	457	المجموع

الجدول رقم (3) معدلات المستويات المعرفية للبنود الموضوعية المستخدمة في سلسلة العربية للعالم ونسبها.

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى التذكر قد حظي بالنصيب الأكبر من اهتمام الاختبارات الموضوعية التي أعدت وضمنت في سلسلة العربية للعالم وقد بلغت نسبة متوسط استخدامها 54.48%. حيث جاء في المرتبة الأولى لبنود الاختبارات الموضوعية في السلسلة وهذا يدل على اهتمام القائمين على تلك الاختبارات بهذا المستوى المعرفي وربما يعود ذلك إلى أهداف المقرر وخطته الدراسية التي يسير عليها.

ويتضح أن مستوى الفهم جاء في المرتبة الثانية بنسبة 34.35%، فالتطبيق بنسبة بلغت 11.15%، أما مستويات التركيب والتحليل والتقويم فلم ترد نهائياً، وهذا مما يؤخذ به على الاختبارات الموضوعية التي تُضمن في السلسلة التعليمية، التي تُغفل المستويات الثلاث (التركيب، والتحليل، والتقويم) وربما يعود السبب في ذلك إلى الزمن المستغرق لإعداد الاختبارات المتعلقة بتلك المستويات.

كما نلاحظ هنا تركيز الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم على المستويات الدنيا من المجال المعرفي؛ وهي مستويات: (التذكر، والفهم، والتطبيق)؛ حيث جاءت بنسبة 99.98% وهي نسبة عالية جداً، مما يثير تساؤلاً حول مدى جدوى هذه الاختبارات وأثرها في مخرجات متعلم اللغة العربية لغة ثانية، الأمر الذي يقضي العمل على تطويرها، وتحديثها، ويدعو إلى إضافة أنواع أخرى من أنواع التقويم التي توظف المستويات العليا من المجال المعرفي في اختبارات سلسلة العربية للعالم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات التي جمعت من الاختبارات الموضوعية لسلسلة العربية للعالم -عينة الدراسة- في بطاقات التحليل إلى عدة نتائج، منها:

- 1- أن أكثر بنود الاختبارات الموضوعية استخدامًا في سلسلة العربية للعالم ويأتي في المرتبة الأولى هو بند الإجابات القصيرة بنسبة بلغت 27.68%، يليه في المرتبة الثانية التكملة بنسبة بلغت 24.89%، ثم في المرتبة الثالثة الاختيار من متعدد بنسبة 24.67%، فالمزاوجة في المرتبة الرابعة بنسبة 10.72%، ثم في المرتبة الخامسة الصواب والخطأ بنسبة 6.86%، وأخيرًا إعادة الترتيب بنسبة 5.15%.
 - 2- أن ترتيب مستويات الأهداف المعرفية التي تقيسها الاختبارات الموضوعية في سلسلة العربية للعالم جاء كما يأتي: الفهم، ثم التذكر، فالتطبيق. أما باقي المستويات أي (التركيب والتحليل والتقويم) فلم تُستخدم في اختبارات السلسلة وهذا مما يؤخذ عليها.
 - 3- نلاحظ أن إجابات بعض البنود في الأسئلة أو إجابات بنود أخرى وفي مواطن مختلفة، تكون ظاهرة أمام المتعلم؛ الأمر الذي يترتب عليه عدم قياس مستوى المتعلم اللغوي بدقة.
- توصيات الدراسة:**

توصلت الدراسة الحالية في ضوء نتائجها إلى عدة توصيات، أهمها:

- 1- حث القائمين على اختبارات سلسلة العربية للعالم لتضمين مستويات الأهداف المعرفية الدنيا والعليا لقياسها، ومراعاة تفاوتها بحسب المستوى التعليمي للمتعلمين.
- 2- التنويع في بنود الاختبارات، وتوظيف أنواع مختلفة تنسجم مع الأهداف التعليمية المتعلقة بمستويات السلسلة، وعدم الإقتصار على الاختبارات الموضوعية فقط.
- 3- حث القائمين على اختبارات سلسلة العربية للعالم إلى الحرص على ألا تترد إجابات بعض البنود في بنود أخرى من الاختبارات.

المراجع:

- أبو عمشة، خالد، (2015)، التقويم اللغوي: مفهومه وأسس تطبيقه، شبكة الألوكة، 1-24.
- أبو عمشة، خالد، (2018)، التقويم اللغوي في برامج العربية للناطقين بغيرها، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، (4.5)، 177-202.
- الأمين، الشافعي على أحمد (2010) اختبارات العناصر اللغوية: إعدادها وإجراؤها وتدريبها في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العربية للناطقين بغيرها، 9، 221-249.
- حسن، ثناء محمد (2005)، تقويم امتحانات طالبات كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (100)، 52-85.
- حسينة، لقان، (2021)، مستوى الاختبارات التحصيلية بجامعة أم البواقي وفقا لتصنيف بلوم في المجال المعرفي (تحليل محتوى عينة من الاختبارات التحصيلية الموجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس بقسم العلوم الاجتماعية)، مجلة الروانز، (1)5، 240-251.
- الخطيب، ليث، والهزايمة، سامي، (2022)، تقويم المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء مؤشرات الأداء اللغوي، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، (2)1، 250-261.
- الحوالدة، ناصر، والمشاعلة، مجدي، والقضاة، محمد. (2007)، دراسة تقييمية لأسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في مبحث العلوم الإسلامية للأعوام 1997-2005 في ضوء المستويات المعرفية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (2)21، 395-420.
- الخولي، محمد، (2000) *الاختبارات اللغوية*، ط1، عمان- الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم (2012)، *مبادئ علم النفس التربوي*، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- سبوعي، صالح (2019) اختبار الكفاءة العالمية في اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، مجلة لسانيات اللغة العربية وآدابها، 1-21.
- السليطي، حمدة حسن، وتايه، خضر عبد الله. (2004)، دراسة تحليلية تقييمية لأسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية القسم العلمي والأدبي من عام 1997-2001 بدولة قطر، مجلة رسالة الخليج العربي، (93)25، 97-133.
- صخي، مهدي، والفقي، عبد المؤمن (2002) تقويم أساليب قياس الجانب المعرفي في المعهد العالي لإعداد المعلمين في بنغازي، المجلة العربية للتربية، (1)22، تونس 51-84.
- الصمادي، صفاء، والمومني، محمد، والمومني، منال، والمومني، هيام (2017)، تحليل أسئلة امتحانات الثانوية لمبحث الثقافة العامة في الأردن وفق مستويات أهداف المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، (4)44، 321-334.
- العصيلي، عبد العزيز، (1423هـ) *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.



الفرح، وجيه (2007)، أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي، ط1، عمان-الأردن، دار الوراق للنشر والتوزيع.

فضل (2016). واقع اختبارات اللغة العربية في العالم العربي: الاختبارات الموضوعية نموذجًا. في خالد الرفاعي (تحرير)، اختبارات اللغة العربية تجارب وآفاق (11-57) مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج (1995)، تطوير أساليب تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام، مجلة رسالة الخليج العربي، (93)، الرياض.

الناقة، صلاح (2016)، تقويم أسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر وفق معايير الجودة خلال السنوات من 2007 إلى 2015، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (24)3. 80-64.